على قافيتين اقل ما يجب في الترشيح ولا يقدم عليه كما يشعر به التسمية بذي القافيتين ونظيره الكلام ما تضمن
كلمتين في وجه واذا تسامح الفضلاء ومثلوا بغير عزيز في كلامهم على انه قال الشارح في المختصر ان البناء
على اكثر قليل بتكلف ومنه لزوم ما لا يلزم ويقال الالتزام والتضمين والتشديد والاعنات ايضا لما
ان المتكلم يشدد على نفسه واقع في الظنة اى المشقة وهو ان يجيء قبل حرف الروي فسر بانه حرف
يبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او نونية هذا ولا يختص القصيدة بل حقيقته
في كل شعر والاولى يبنى عليه الشعر يقال بئر رويه اى كثير ماؤها والشعر يرتوى عنده عن التألف والتركيب
او المتكلم به يرتوى عنده عن التكلم وهذا اولى من قول الشارح لان البيت يرتوى عنده لانه لا يظهر
ما يرتوى عنه البيت عنده الآن فيتكلف ويقال يرتوى عن الاستداد وهذا هو الوجه في التسمية
واما جعله من رويت البعير بمعنى شددت عليه الرواء بكسر الراء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او من
رويت الحبل اى فتلته لان الفتل يجمع بين قوى الحبل اى طاقاته كما ان الروى يجمع بين الابيات كما
قال الشارح المحقق فتكلف لانه لم يثبت ان روى متعد بهذين المعنيين فيحتاج ان يقال هنا اسم مصنوع
في الفتل لهذا العمل والفعل المجمع مع وجوده في اللغة تكلف لا ذهاب اليه وكذا ما يمكن ان يقال انه
من روى الحديث لانه يروى لكل بيت عنده حال آخر الابيات او من الروية لانه يتفكر اولا
ويجمع كلما يسخفه روي الابيات ثم يقدم على نظم الابيات او ما في معناه عطف على حرف الروي اى ما في معنى
حرف الروي من الفاصلة اى من حروف الفاصلة وجعلها الشارح من اطلاق اسم الكل على الجزء هذا
اذا جعل من بيانية كما يتبادر في امثاله ولو جعلت تبعيضية فلا حاجة الى شيء من التكلف ما ليس بلازم
في السجع هو فاعل يجيء ولا يخفى انه لو يجيء مرة في بيتين من ابيات القصيدة ولم يلتزم ليس
لزوم ما لا يلزم فالصحيح ان يلتزم بدل قوله يجيء الا ان يقال قصد بالمضارع الاستمرار العرفي
فتأمل والمراد بالسجع الكلام المقفى سواء كان سجعا او شعرا وقد مضى بهذا المعنى غير مرة فلا يرد
انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم في الشعر او السجع واما نفع الشارح ذلك بان المراد ان يجيء ما ليس
بلازم ولو جعل الفاصلتان او القافيتان سجعين ففيه ان تحصيل الشعر ليس الالتزام بما لا يلزم فيه

ولو جعل

منه لزوم ما لا يلزم

٢٦٥

ولو جعل سجعة بل لا التزام ما ليس بلازم في الشعر ولذا فسره بان يلتزم المتكلم في السجع والتقفية
ما ليس بلازم من مجيء حركة مخصوصة او حرف بعينه او اكثر على ما تقل في الشرح في آخر هذا البحث
فان قلت قد مر في بحث الارصاد استعمال الروي بمعنى الذي يبنى عليه اواخر الابيات او الفقر فلا حاجة
الى قوله ما في معناه من الفاصلة قلت كانه ما مضى تجوز انبه عليه في هذا التعريف وليعلم ان لزوم ما لا يلزم
يتحقق في بيت اذا كان قافية المصراع الاول كقافية المصراع الثاني فما قال الشارح المراد ان يجيء ذلك
في بيتين او اكثر او فقرتين او اكثر محل بحث نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
مثال لما في معنى الروي قدمه لانه احوج الى التوضيح اولان يقارن ذا المثال المتمثل له في الجملة او لكونه
قرآنا والراء بمنزلة الروي جيء قبلها بالهاء المفتوحة في الفاصلتين ويسمى من الفتحة والهاء ولا يلزم
في السجع لتحقق السجع بين نظفر ونشر وبين تقص وتقتر قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق
القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ونحو سأشكر عمرا ممدوحا ان تراخت منيتي وفي
شكر عمرو لتراخي المنية لطيفة وان لا يبقى صورة الكتابة عمله على شكر عمرو والبقاء ايادي بدل
اشتمال من عمرو ولو جعل بدل الكل مما لتفي ايادي عمرو وكانه عين الايادي الموصوفة لكان لطيفا
لم تمنن اى لم تقطع اى تخلط بمنة والمن في اصل اللغة قطع الحبل فيقي نفي المن استعارة بالكناية الا
كالحبال ولم يعط قبل وانما هي حليت يحتمل الوصل بالشكر اى سأشكر وان هي عظيمة وشكر عظيم
النعم مشكل جدا وفيه شيء وهو من ضعف خلاله ايادي الممدوح والوصل بعدم القطع او عدم الخلط
او عدم الاعطاء لاحد من قبل وفيه ايضا وصمة الغرض المكثوب الاولى الاحتمال المذكور الاخير لانه
هي راجعة الى ايادي اعطيت قبل فلي بالنفي ايادي عمرو كانه سئل عنها فاجاب بقوله فتى اى
هو فتى اى شاب اتصف بهذه الصفات الكريمة واجتماعها مع الشباب اغرب او سنحي كريم فان
التي جاء بهذا المعنى ايضا غير محجوب ممنوع الغنى ضد الفقر اى لا يحجب ماله عن صديقه او لا يحجبه الغنى
وتكبره عنه فعلى الثانية الاضافة ممنوعة اى ينفع صديقه من ماله كمال الانتفاع والا مظهر
اسم فاعل على ما هو المشهور والانسب بالمحجوب جعله اسم مفعول مضافا الى مرفوعه الذي يعم الشكوى

Copyright © King Saud University